

## عذرًا...

.. نعم نعتذر من كل الشعراء والكتاب والأدباء الذين طلبوا منا ويطلبون نشر نتاجاتهم بالأرامية الشرقية المعاصرة (السورث) ولم نلبّي طلبهم لأسباب تتعلق باللغة التي يكتبون بها، أعني أنهم لا يوافقون ويلتزمون بالأسس والقواعد النحوية لكي تكون لغتهم منضبطة وصحيحة بالمستوى الذي نستطيع أن نقول عنها أنها حقيقة لغة نقية ومنضبطة ومبنية على أسس وقواعد نحوية علمية ومنطقية..

.. نعم إنّ واجبنا الأساس والمهم هو نشر لغتنا بين أبناء شعبنا سواء الكلاسيكية (القديمة) أو المعاصرة (الجديدة)، لكن هذا الواجب يُحتم علينا أيضاً أن نهتمّ بهذه اللغة لكي تكون نقية وصحيحة وقشبية .. وأعني الأدبية الحديثة (السورث) على وجه الخصوص الذي يعتقد الكثير من كتابنا أن لا حاجة للكتابة بها إلى أسس وقواعد صرفية ونحوية وبقية فقرات القواعد، ويريدون الكتابة كما يلفظون في كلامهم ومن أية سبط او منطقة كانوا.. حيث يُعللون ذلك بأنّ هذه اللغة ليست سوى لغة الكلام وهي حرّة وطيقة من قيود وروابط قواعد الأدبية...

حسنٌ.. إذا كان الأمر هكذا فمع سير الزمن سنستيقظ وها نحن نملك لا لغة واحدة بل مجموعة من اللغات الأدبية..!

هل أنّ الغيرة القومية لتوحيد أبناء أمتنا ويكونوا مرتبطين مع البعض بهذا الرابط القومي المُعتبر أعني اللغة القومية الواحدة أينما كانوا في كل المعمورة، يرضى بهذا؟ وإذا كانت هذه اللغة للكلام فقط فلماذا لا تكتبون بالأدبية الكلاسيكية؟ لا تجيدونها؟ نعم.. ولا تُتعبون أنفسكم في اليوم ساعة واحدة لكي تتعلمونها بشكل

جيد حيث أنها اللغة القومية الموحدّة وتراثنا بها يرتقي إلى الأجيال الأولى للمسيحية..

نعلم جيداً أن صروف الزمن المريرة قد أثرت سلباً في أمتنا والغالبية العظمى من أبناء شعبنا اليوم لا يعرفون اللغة التي ألف بها آبؤهم مئات المؤلفات وفي شتى المعارف، تلك المؤلفات التي هي مفخرة لهذه الأمة..

ولذلك عندما دعت الحاجة في أوائل القرن التاسع عشر للكتابة والتعليم باللغة القومية، لم يجدوا أمامهم أولئك القائمين على هذا الأمر سوى أن يكتبوا ويُعلموا باللغة العامية، لكنهم كانوا من الذكاء والعلم بحيث أنهم لم يفعلوا ذلك اعتباطاً، لكن وضعوا أسساً وقواعد عامة للكتابة بهذه اللغة الأدبية الحديثة لكي لا تكون مُبلبة.. وحيث أنه الآن الكثير من أدبائنا وكتابنا الذين يكتبون بهذه اللغة الحديثة لا يلتزمون تلك الأسس والقواعد لأنهم لم يطلعوا عليها، عدا أنهم لا يجيدون اللغة الأدبية الكلاسيكية بشكل جيد وهذه هي علة العلل في ضعف لغتهم الحديثة في الإملاء والقواعد..

وحيث أننا لا نريد أن ننشر ما هو خطأ لكي لا يكون مبعث لبلة بين غير الخبيرين من المعلمين والطلاب والكتاب، نقول لهؤلاء الإخوة الذين يكتبون باللغة الحديثة:

ينبغي أن تُعطوا ساعة واحدة في اليوم من أجل تعلم لغة الآباء(السريرية الكلاسيكية أو القديمة)، وأسلوب كتابتكم بهذه الحديثة يكون مبنياً على هذه القاعدة العامة:

((استعملوا أية صيغة أو تركيب أو لفظ من لهجات العامية والتي تُطابق أو هي قريبة من الكلاسيكية...))

وحيث أن قواعد هذه اللغة الحديثة مرتبطة بشكل أو بآخر بالكلاسيكية، لذا نصيحتنا لكم هي أن تتعلموا الكلاسيكية جيداً..

كما أوضحنا قبل قليل إن نحن أردنا أن يكون لنا لغة قومية معاصرة حديثة ومُوَحَّدة، يجب أن يكون لها أسس وقواعد نحوية موحَّدة وأن لا تُمثل لهجة أو أخرى، بل تكون كلّ اللهجات لكي تكون قومية حقيقية..

ونذكر هنا الأسس التي وضعها مؤتمر اللغة السريانية الخامس (٢٠١٢م) في كلمة الختام (الفقرة ٥) لتكون دليلاً للكتاب والأدباء والمؤلفين باللغة المعاصرة الحديثة ليلتزموا بها بغية توحيد هذه اللغة الأدبية القومية الحديثة:

١- ((٥- يدعو المؤتمر كل الكتاب والأدباء الذين يكتبون بالسورث الكتابية للإهتمام باللغة السريانية الكلاسيكية وإجادتها بشكل مقبول ليتمكنوا في كتاباتهم من تحقيق توصية المؤتمر الأساسية بالنسبة لتوحيد قواعد الكتابة الحديثة وذلك بتقريبها ما أمكن من ناحية القواعد والإملاء من الفصحى مع الحفاظ على خصائصها العامة والتي لا تشكل عائقاً أمام توحيدها، وفي هذا الشأن يدعو المؤتمر الكتاب والأدباء بالسورث إلى إلتزام الأسس التالية في الكتابة بالأدبية الحديثة:

أ- إعتبار لغة السورث لغة آرامية متطورة قائمة بذاتها لها أصواتها ومادتها اللغوية وتراكيبها وقواعدها الخاصة بها.

ب- إستعمال المفردات والصيغ الصرفية من العاميات والتي هي أقرب من السريانية الكلاسيكية ومن أية لهجة كانت.

ت- عندما تقتضي الضرورة استعمال بعض المفردات والصيغ من العاميات والتي لا توجد أصول لها في السريانية الكلاسيكية، تستعمل هذه شرط اعتبار عمومية المفردة أو الصيغة وخاصة في الكتابة الحديثة.













